

التوراتي ، كخطاب يسعى لنفي الآخر واستبداله بآخر يكون من عين وجوده وفكره . وحتى إذا كان ثمة اعتراف بهوية الغير من دونه فإن ذلك تتطلبه الظروف العامة لأجل استمراره (أي اليهودي) من خلال الصراع الضروري ، وهو صراع خاطيء يكمن في النفي والملكية .

ولكن اليهودي والصهيوني اليهودي يقعان حقيقة في الخط الواهم ، حين يتصوران أنه بمجرد إلغاء (الغير) وتجريده من حق التماثل الحسي / الروحي معهما خلال لحظة التبادل الصيرفي والاستبعاد الفكري ، يتم تأكيد وجودهما المطلق عليه . إلا أن هذا الإلغاء المزعوم يضعهما من جهة أخرى في وجود ناقص ملء بفقد الثقة والخوف والشكوك . وهذا ما كانت تفعله باليهودي لحظة التعامل بالربا واقتناص الأشياء من الآخر بلا هوادة . وهو أيضاً الشعور نفسه الذي يقع على الأفراد التجاريين الجشعين أصحاب ملكيات الربا والاستغلال المادي الذي عرفته العصور التجارية في القرون الوسطى وفي الطور الثاني من العصر الرأسمالي / الامبريالي . وفي سياق هذا المعنى الذي أشرنا إليه قبل قليل ، فإن اليهودي الصهيوني حين